ثم اما ان يكون طرفا التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا كقول
الشاعر

كان انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من الباساء بعد وقوع

وقال بعضهم

اسبح ضوء الصبح في وجه دجى * فقام خد الخال فيه بلال
كانما الخال في خد * ساعة هجر في زمان الوصال

ومثله لابن قلاقس

خيلانه في خده خيلان ميزان القتال
وكانه وكانها * ساعات هجر في وصال

وقال غيره

اورد قلبي الردى * لام عذار بدا
اسود كالكفر في * ابيض مثل الهدى

ومن تشبيه الامير محمد بن المنجكي قوله

ذو عذار كانه ظلمة الشرك * على وجهه كانه الايمان

وللشيخ محمد بن نور الدين بن الرواس

وجبين تحت طرة فرع * كالهدى بعد ظلمة الاغواء

ومالحسن قول بعضهم

وليل في كواكبه حران * فليس لطول مدته انقضاء
عرفنا فيه الاصباح فيه * كان الصبح جود او وفاء

ومن لطايف ابي نواس الحلمي

ونديمان سقيناهم الراح صرفا * وستر الليل منسدل السجوف
صببنا وصفتنا زجاجتها عليها * كمعنى دق في ذهن لطيف

واما وجه التشبيه فهو ما يشتركان فيه اما تحقيقا

او

او تخييلا فمثال الاول من بيت فهو في اشتراك النبي صلى الله
عليه وسلم مع البدر في مطلق الاشراق والاضاءة واشتراك
اصحابه رضي الله عنهم اجمعين مع النجوم في الاضاءة والاشراق له
واهتداء الناس بهم في الظلمات وجميع ذلك امر محقق موجود

ومثله قول بعضهم

العجب بثاس مونق معجب * بان فيه كل اعجاب
كانما تطلع اوراقه * ما بيننا انصال نشاب

فان وجه التشبيه الشبه في ذلك محقق فيما ذكر فيهن

ومثله لابن وكيع

شقائق ما تسمى بعض نشر * اذا انتشر ابعاضي ابراض الحوا
حكى لونه اصداغ ريم معذر * وصورته اذان خيل نواظر

وما الشبه فيه [illegible] ذلك ما تحقق الشبه بين طرفيه ومثال
وهو ما كان وجه التشبيه فيه تخييلا والمراد به ان لا
يوجد ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل
التخييل والتاويل كقول القاضي التنوخي

وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشيا
مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير
موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما
كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في
الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت
البدعة بالظلمة ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكلما
هو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما هو بياض واشراق له

Copyright © King Saud University